

لا يغركم «مستوى الخوف»: واحذروا من حسابات «فينوس»!

الكاتبة: د. هيفاء بنت ناصر الرشيد ١٤٤٣ هـ



وردني سؤال قبل عدة أيام عبر قناة «اسأل البيضاء» عن حسابات متفرقة تحمل الاسم المستعار: «فينوس»، وحقيقة لا أذكر أني سمعتُ بها قبل ذلك، فتصفحتها لأرد على السؤال، لكن الإجابة التي لا تستغرق من وقتي ساعة -بالعادة- أنهكتني لعدة أيام..

ولا يظن القارئ أن امتداد الوقت كان بسبب التباس الجواب، أو عدم وضوح حال المسؤول عنه، بل على نقيض ذلك، لم أعهد خللا أكثر وضوحا مما يُنشر في «فينوس»، وفي الوقت نفسه لم أطّلع على نموذج محليّ أكثر جمعا لأطراف الضلالات العقدية والتطبيقات التي تروج لها «الروحانية الحديثة» و«حركة العصر الجديد» من هذه الحسابات والقنوات، فقد جُمع فيها الشر من أطرافه، وخُلط فيها بين المعتقدات الباطنية، وتطبيقات الكهانة والتنجيم وعلم الأعداد، والبدع الدينية والصوفية، وخرافات العلوم الزائفة وغير ذلك مما لا يمكنني أن أقترب من حصره!



ولولا أن هذه الحسابات والقنوات تحظى بعدد كبير من المتابعين[1]، لما تكلفتُ هذا الرد المفصّل ونشرته.

أما عنوان هذا المقال: فهو مقتبس من عبارات يتكرر نشرها في قنوات «فينوس»، ورد في أحدها وصف لصنف من البشر يعيشون - بزعمهم - في أحد أدنى «مستويات الوعي»[2]، وهو ما يُطلق عليه «مستوى الخوف»، ونماذج من مقولات أولئك الذين يعيشون في هذا المستوى المتدني، وطريقتهم في تخويف الناس من بعض الأشخاص الذين قد يفسدون عليهم معتقداتهم، فيقولون - مثلاً:

> **« انتبهوا.. ترى هذا الشخص يخدعكم، يبي يسرق فلوسكم ويفسد عليكم دينكم وأفكاركم..**
>
> **انتبهوا أنا حذرتكم.. انتبهوا ترى أنا خايف عليكم وأنصحكم.. هذا الحساب يعطيكم معلومات بتضركم.. انتبهوا».**
>
> (تليجرام ١٠ / ٨ / ٤٠)

ومثل هذا الأسلوب هو – باعتقادي – من الحيل النفسية التي يكون بها تنفير المتابعين من كل نقدٍ شرعي لما يُطرح في هذه الحسابات والحسابات الشبيهة، واعتبار هذا النقد والتحذير علامة على تدني مستوى «وعي» الناقد، فيُعرض

[1] بلغ عدد المشتركين في قناة التليجرام - حال تقييده – أكثر من ١٦٦ ألف مشترك، والمتابعين على تويتر يزيدون على ١٩٥ ألف متابع، ولها حسابات في وسائل أخرى كذلك.

[2] وفقا للمستويات التي صاغها ديفيد هاوكينز في كتابه «القوة مقابل الإكراه».



المتابع عنه ابتداء قبل النظر والتفحص، وربما قبل الاقتناع بالخلل المتجذر والابتعاد عنه.

ولذلك أدعو القارئ - إن كان من المتأثرين بهذه الأطروحات الغريبة - أن يتمهل قبل الانصراف، ويكمل ما كتبتُه في هذه الصفحات، ليبني حكمه على بيِّنةٍ وبإنصاف، دون تحيز مسبق أو إجحاف.

لكن دعونا نبدأ بالتعريف بحسابات «فينوس» لمن لا يعرفها:

أنشئت هذه الحسابات على وسائل التواصل الاجتماعي قبل أربع سنوات تقريبا، ومن أبرزها سناب تشات، وتويتر، وتليجرام، وانستغرام. تتناول – بشكل رئيس– ما يُعرف بـ «علوم الوعي الروحانية»، و «علوم الطاقة»، و «التنجيم»، و «القوانين الروحانية»، و «علم الأعداد».

أما كلمة «فينوس» أو Venus فهي الاسم اللاتيني لكوكب الزهرة، أطلقه عليه الرومان نسبة إلى «إلهة الحب والجمال» في معتقداتهم الأسطورية الوثنية.

وحقيقة لا تُشكِّل هذه التسمية للحسابات والقنوات أهمية كبرى بالنسبة إلى المحتوى العقدي الخطير الذي يُطرح فيها، ولذلك لن نقف طويلا عند الإشارات المُضمنة في الأسماء والمعرفات، وستكون الأولوية لاستعراض أبرز المخالفات العقدية في حسابات «فينوس»، والتي سأحاول تلخيصها في النقاط التالية :

للفائدة: حكم الرد على المخالف: الشيخ ابن عثيمين ، الشيخ صالح الفوزان



أولاً: تقرير المبادئ والمعتقدات الروحانية الباطنية.

في الواقع لا يمكن لأى منصفٍ اطلع على هذه الحسابات أن يُنكر مدى تأثُرها بالمعتقدات الباطنية المستمدة من الفلسفة الشرقية (الهندوسية والبوذية والطاوية على وجه الخصوص)، ومن أهم تلك المعتقدات:

(١) عقيدة الحلول والاتحاد ووحدة الوجود.

وهي – بلا شك - أخطر ما يتم طرحه في حسابات «فينوس»، وتتبين هذه المعتقدات المنحرفة من خلال الكلام - مثلا - عما يُسمى «المصدر».

فـ «المصدر» – كما سيتضح تدريجيا في الاقتباسات التالية – هو تعبير باطني روحاني عن «الإله»، ومرادف له عندهم. فالله هو «المصدر» وهو -أيضا- «الوعي المطلق».

فقد جاء في قناة «فينوس»:

« أشياء متفرقة تسلبك حياتك؟

مخاوف، أفكار، أشخاص، كواكب، أمراض تخضع لجبروتها بدون وعي منك، أم الله (المصدر والوعي المطلق) الجامع لكل ما دونه في منظومة واحدة.»

(تليجرام ٢٧ / ٧ / ٤٠)



ويوصف هذا «المصدر» بأنه «الخالق» أيضا، كما في الاقتباس التالي:

«... ومجرد ما تتصل فيه يغسلك ويمدك بالقوة والنصر والحماية اللي تغنيك عن الكل.. وهو طاقة (المصدر) الخالق».

(تليجرام: ١٣/ ٨ / ٤١)

والاتصال بـ «المصدر» -أو الله - هو سبب في الرفاه والاستغناء والشفاء:

«اتصالك العالي بالمصدر يغنيك عن كل شيء.. (الله) هو طاقة المصدر العالية، كفيلة أن تنزل عليك الشفاء، وتهبك الحرية النفسية والروحية ..»

(تليجرام ٢٧ / ٧ / ٤٠)

أما عن علاقة الإنسان بـ «المصدر» -أو الإله- وصورة «الاتصال» به عند «فينوس» فيُبَيّن بكل صراحة:

« حين نصل لهذه المرحلة ندرك أننا في مملكة فعلية نملك زمام أمورها وإدارتها بشكل يفوق واقعنا.. لندرك " أننا المصدر .." »

(تليجرام: ٢٥ / ١١ / ٢٠١٩)

لاحظ أيها القارئ الكريم، أنه تَقرَّر بأن «المصدر» هو: الله، وأن «المصدر» هو: الخالق، وفي الوقت نفسه: نحن ذات «المصدر» !



هذا لأن الإنسان - في العقائد الشرقية والروحانية - إذا توصل إلى المراحل المتقدمة من «الوعي» - بزعمهم - يُدرك أنه هو «المصدر»، وبتعبير آخر **يدرك أنه هو الإله!**

وكما وُصف الرب في الاقتباس الأول من قناة «فينوس» بأنه «الوعي المطلق»، فهنا يوصف العبد بأنه «الوعي المطلق» كذلك:

> « وعيك واتساعك ونظرتك للحياة ما يحدها حكم ولا أي كائن..
>
> لأنك باختصار "وعي مطلق" [...]
>
> ماذا لو أخبرتك أنك "وعي عالي ومطلق" وأنت لا تدرك ذلك بسبب أشخاص أوهموك أنك لست كذلك .. »
>
> (تليجرام ٢٧ / ٦ / ٤٢)

ورغم وضوح العبارات السابقة في الدلالة على عقيدة الاتحاد ووحدة الوجود، إلا أن الاقتباسات التالية هي أكثر صراحة ووضوحا، حيث يوصف التكبير - مثلا- بأنه حالة **إدراك الوحدة مع الله** :

> « الله أكبر .. ليست جملة تُقال..
>
> هي حالة إدراك وشعور من التوحيد مع مصدر كل شيء (الله) »
>
> (تليجرام ٢٩ / ٤ / ٤١)



وفي موضع آخر يتم تأكيد **تحقيق الألوهية عن طريق الاتحاد بالله** - تعالى الله عن ذلك - وبتعريف محرّف لعقيدة التوحيد، بل يُعد كل ما يعوق هذه «الوحدة» المزعومة صنما لا بد من التخلص منه، انظر لهذا الاقتباس:

> **« كم صنماً نعبد؟**
>
> **لن تستقيم حياتنا بدون (توحيد)**
>
> **التوحيد هو اتحاد مع المصدر (الله)**
>
> **هو انسلاخ من منظومة العبودية الفكرية إلى فضاء النور والمعرفة الواسعة، هي أن ترى منظومة الكون بعيون الخالق، لا المخلوق. وتحطيم لكل صنم يعيق هذا الاندماج »**
>
> (تليجرام: ٢٧ / ٦ / ٤٠)

ورغم أن ما تم ذكره من المفترض أن يكون كافيا – دون تردد – لإدراك مدى انحراف محتوى هذه الحسابات وخطورتها، إلا أني سأعرض بعض النماذج للانحرافات العقدية الأخرى لتأكيد المقصود.

(٢) مبادئ الديانات الشرقية.

ليس من المستغرب أن يَستورِد المتأثرون بالروحانيات الحديثة الأفكار الشرقية المُعلّبة، مع المحافظة - في كثير من الأحيان - على الشكل وعلى المضمون، ولذلك نجد بعض تلك المبادئ والفلسفات تظهر بشكل متكرر في حسابات



«فينوس»، وهي مبادئ ومفاهيم قد بسَطتُ الكلام في نقدها وبيان مخالفتها للعقيدة في مواضع كثيرة، لا يمكن تفصيله هنا لضيق المقام :

- **فمنها**: فلسفة **الشرارة الإلهية** داخل الإنسان (التي هي تعبير شرقي لعقيدة الحلول). وهنا في معرض الحديث عن المعاني الباطنية للأعداد تصريح سافر بذلك:

> « رقم ٣ يطلب منك التركيز على الشرارة الإلهية داخل نفسك والآخرين »
>
> (تليجرام ١٧ / ٦ / ٤٠)

- **ومنها**: فلسفة **الإيجو** ego التي ترجع لعقيدة العذاب والخلاص عند البوذية. فهي هنا تنقل اقتباسا يوضح بأن «الإيجو» - أو ما يعرف بالأنا الفردية الزائفة - هو سبب الشعور بالانفصال عن «الوحدة» أو وحدة الوجود:

> « أنت هنا لتجرب وتتعلم فترتقي بوعيك، لتتزن، لتصل للنضج والحكمة، لتعيش الحب، لتتصل لتتحد مع الكل ... [...] أنت تفقد اتصالك لتعرف لذة وقيمة وعمق أنك تتصل وتتحد، وهذا دور الإيجو ورسالته يفصلك فتعي ثم تتصل..
>
> (تليجرام ١٦ / ١ / ٤٠ عن نوف بنت محمد)

- **ومن المعتقدات الروحانية الباطنية**: فلسفة **الوعي** المتعلقة - أيضا - بعقائد الحلول والاتحاد ووحدة الوجود السابقة. فهنا اقتباسات توضح أن «الوعي» - حسب ما ورد في القناة- ليس فهم المعلومات، أو اكتساب المعارف الظاهرة، بل هو حال وتجربة يعيشها الإنسان، وعندما يتحد الإنسان بـ



«الوعي» فيصيران شيئا واحدًا يتمكن - بزعمهم - من تدبير الأقدار وخلق ما يريد.

تأمل هذا الاقتباس المنقول في قناة «فينوس»:

«ما راح تصير أكثر وعي بتراكم المعلومات، بل لما تكون الوعي الذي يُجرّب ويطبّق ويعيش هذي المعاني»

(تليجرام ٢٥ / ١٢ / ٣٩ عن نوف بنت محمد)

وهذا أيضا:

« الوعي: [...]

إنه القدرة على تلقي كل شيء، وعدم الاعتراض على أي شيء، وخلق كل شيء تريده في حياتك بدرجة أعظم مما تملك في الوقت الحاضر، وأكثر بكثير مما يمكنك أن تتخيل»

(تليجرام ٨ / ٣ / ٤١)

- **ومنها: القوانين الكونية الروحانية** كالجذب والامتنان والوفرة ونحوها، وكلها مبنية على المعتقدات القدرية، والاعتقاد بالشرارة الإلهية، ونسبة الأفضال إلى «الكون»، وفيها - أيضا - يظهر جليا التأثر بالمعتقدات الروحانية التي تجعل «الكون» مرادفا للإله.

فهنا -مثلا- اقتباس منقول في القناة فيه تأكيدٌ لإبطال السببية، وإرجاع الأقدار وتسيير العالم إلى مشيئة العبد:

« لا شيء خاضع للسبب، كل شيء خاضع للمشيئة: مشيئتك أنت.



أنت تُسيّر العالم من حولك، أدركت ذلك أو لم تدرك».

(تليجرام ٢٤ / ١٢ / ٣٩ عن طارق هاشم)

وهنا حكاية لتجربة التنقل بين عقيدة خلق القدر[٣] وبين خرافات الفلك والتنجيم واستخدامه لفهم ما يسمونه «القوانين الكونية»:

« في مرحلة ما، حين تعمقت في علوم الوعي، آمنت أن الشخص هو من يصنع قدره وحياته. [...]

فتركت الفلك عن بكرة أبيه والتفت للوعي، حتى صدمت بمطبات قدرية لم أجد تفسيرها عند أهل الوعي، فعدت أدراجي للفلك الذي كان سبباً في تهدئة روعي بعد عام كامل من الضغط.. وحينها أدركت أننا نتأثر ونؤثر بطريقة ما دون أن نعي حجم ما نقول..

وهذه المرة.. بدأت رحلتي مع الفلك لكن بطريقة مختلفة.. وأدركت حينها أن خلف الرموز واللغة القديمة للفلك يكمن عالم واسع من الحكمة والإجابات، وفهم أعمق لقوانين الحياة التي لم أجدها في مكان آخر..»

(تليجرام ١٢ / ٥ / ٤١)

وفي الاقتباس التالي اعتبار القوانين الروحانية من وضع «**الكون**»، بل إن قانون «الكارما» الذي يُعرف بقانون الثواب والعقاب أو السبب والنتيجة قد وضعه «الكون»:

[٣] هذه العقيدة مخالفة لمعتقد أهل السـنة في القدر، فأهل السـنة يؤمنون بأن الأقدار من خلق الله لا من خلق الإنسـان لأدلة كثيرة، منها: قول الله تعالى: { اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَـيْءٍ } وقوله جل جلاله: { وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ } وغيرها كثير. كما يعتقدون بمراتب القدر الأربعة: العلم والكتابة والمشيئة والخلق. وللاستزادة يمكن مراجعة مؤلفات أهل السنة في القدر، والرد على القدرية.



« الجميع يريد أن يحمي نفسه.. حتى هذا الكون الفسيح وضع قانون "الكارما" لحمايته».

(تليجرام ٢٠ / ٨ / ٤٠)

والأقدار تكون بالتنافس بين ما يريده الإنسان وما يكتبه «**الكون**» (!):

« يقال إن لم تكتب قصتك الجديدة اللي تحبها، سيتولى الكون كتابتها بطريقته»

(تليجرام ٢٠ / ٩ / ٤٠)

وإذا كنت شاكرًا للمعلومات التي عندك فإن «**الكون**» سيعطيك المزيد:

«امتن لكل معلومة وكل معرفة تصلك، من أجل أن يمطرك الكون بمزيد من المعرفة»

(تليجرام ٢٧ / ٧ / ٤٠

ثم إن «**الكون**» هو الهادي، وهو مُرشد الروح:

«سيرشدك الكون نحو هدف حياتك، ومهمة الروح»

(تليجرام ١٧ / ٦ / ٤٠ عن جراند ماستر كريم)

بل إن «**الكون**» يفرح إذا تقدم الإنسان في طريقه لتحقيق «**الحياة الإلهية**»:

«أنت على الطريق الصحيح، تعيش وتخدم حياتك الإلهية.

الكون سعيد بالتقدم والجهود الإيجابية والعمل الجاد منك»

(تليجرام ١٧ / ٦ / ٤٠ عن جراند ماستر كريم)

و«**الكون**» يسهل لك أسباب الترقي «الروحي» كذلك:



« ضمن قانون "اسأل تُعطى" فوضع الكون لك أسباباً تساعدك لتنظيف هذا المعيق لتحقق بعدها هذه المرحلة الروحية»

(تليجرام ٢٣ / ٢ / ٤٠)

كما أن **للكون** «إرادة» ورغبة في ترقي الإنسان:

« الكون يبيك تنضج وتتوازن »

(تليجرام ٢٧ / ٧ / ٤٠)

فباختصار: الكون هو المدبر، وهو المقدّر، وهو المريد، المعطي، الهادي!

هذا بالإضافة لفلسفة **الطاقة الكونية**[٤]، وفلسفة **الين يانغ**[٥] الطاوية، وفلسفة **اليوغا**[٦] الهندوسية، وفلسفة **الكارما**[٧] الهندو/ بوذية، وفلسفة **الشاكرات**[٨] المعروفة في التانترا الهندوسية، وغير ذلك مما لا يتسع المجال لتفصيل مفهومه ونقده, وقد تم بسط ذلك - كما سبقت الإشارة - في غير هذا الموضع فليراجع، هناك لمن أراد الاستزادة في تصور مدى انحراف هذه الفلسفات ومدى مخالفتها للعقيدة الإسلامية[٩].

ويتضح فيما يلي المنهج الانتقائي التلفيقي، الذي يجمع بين الخرافات المتناقضة، حتى إن أهل الخرافة -أنفسهم- لا يقبلونه! :

[٤] مثلا: تليجرام ١٥ / ١١ / ٤١ ، وتليجرام ٢٧ / ١٠ / ٤٠ .

[٥] مثلا: تليجرام ٢١ / ٢ / ٤٣.

[٦] مثلا: تليجرام ١٩ / ٨ / ٤٠ ، وتليجرام ١٠ / ٣ / ٤٠.

[٧] مثلا: تليجرام ٢١ / ٢ / ٤٣ ، وتليجرام ١٩ / ٣ / ٤٢.

[٨] مثلا: تليجرام ٢٢ / ٦ /٤٠.

[٩] للتوسع راجع: كتاب (التطبيقات المعاصرة لفلسفة الاستشفاء الشرقية) ، وكتاب (حركة العصر الجديد) للكاتبة.



« يختلف معي أصحاب الوعي والتنمية لأني اتحدث عن الفلك..
ويختلف معي أصحاب الطاقة لأني أربطها بالفلك..
ويختلف معي أصحاب الفلك لأني أربطه بالطاقة وعلوم الوعي»

(تليجرام ١٩ / ٨ / ٤٠)

ثانيًا: الترويج للمعتقدات والممارسات الشركية.

وهذا يظهر جليا في عدد من الممارسات التي يُروَّج لها عبر حسابات «فينوس»:

(١) منها التنجيم: حيث لا يُكتفى بنشر الاعتقاد بتأثير النجوم على المعالم الشخصية فحسب، بل يُؤكَّد -عبر القناة- بأنها وسيلة للتنبؤ بالأحداث المستقبلية. ويُجعل التنجيم - المحرم شرعًا- مثل توقع الأحوال الجوية، والنتائج الصحية المبنية على دلائل حسية[١٠]، وانظر لهذا الاقتباس:

"نحن نستطيع أن نحدد وقت كسوف الشمس باليوم وبالساعة وبالدقيقة قبل حدوثه بسنه .. نستطيع توقع الطقس عن طريق معرفة درجة الحرارة والرطوبة وتحرك الرياح.. نستطيع توقع الزلازل البراكين والإعصار وتحديد نوع الجنين.. يستطيع الطب توقع وفاة طفل خديج بحسب المعطيات والأدلة التي لديه لكن لا يمكنه الجزم بها..

---

[١٠] لا شك أن هناك فرق ظاهر بين ما يمكن معرفته بالقرائن الحسية معقولة المعنى وبين ربط الأحداث بمواقع النجوم دون أي ارتباط عقلي أو حسي. فعندما يتوقع نزول المطر - مثلا - فإن ذلك يُبنى على معطيات علمية ينزل المطر - عادة - عند اجتماعها، كطبيعة السحاب واتجاه الرياح ودرجات الحرارة، وهذا بعيد جدا عن ربطهم التوفيق في الزواج بارتفاع موكب الزهرة! حيث لا يوجد أي ارتباط بين السبب المزعوم أو القرينة وبين النتيجة. ويمكن للقارئ مراجعة مقال للكاتبة بعنوان (ما هو برجك ؟) لمزيد من التفاصيل والردود على شبهات المنجمين.



يستطيع المنجم توقع الأحداث التي ستحدث لك من خلال تحليل الاتصالات ومواقع الأفلاك لكن الجزم بها يعتبر من علم الغيب..."

(تليجرام : ٢٨ / ٨ / ٤٠)

ومن العجائب أنه يُنشر في قنوات «فينوس» أحكاما مغلوطة حول الاستدلال بالنجوم على حوادث المستقبل وأن ذلك **لا يدخل في ادعاء الغيب**! وتُخضع تلك الأحكام «لوجهات النظر»، مع مخالفتها الواضحة لإجماع العلماء ودون مؤهلات شرعية للاجتهاد أو الفتوى، كما في الاقتباس التالي:

فعلم التنجيم علم ظني، والظن هو ترجيح أمر دون أمر مع إمكانية عدم الوقوع، لذلك لا يدخل ذلك في نظري في ادعاء علم الغيب. [...]

وللتنجيم اقسام عدة منها :

-تحليل الشخصية: وهذا ما تعتمده أغلب الحسابات الفلكية من خلال قراءة عناصرك وطبيعتك واهتماماتك وجوانب قوتك وضعفك.

-التوقعات: وهي تخمين الأحداث المستقبلية من خلال تيسير الأفلاك والعبور في خريطتك.

-التوافقية: وهي معرفة التوافق والأطباع والاختلافات وطبيعة سير العلاقة و مدى الانسجام بين شخصين.

-التنجيم الدولي: وهو مختص بالدول وتأثير سير الكواكب والعبور على كل بلد .

-تنجيم الساعي أو المسائل: وهو سؤال السماء عن أمر يشغل بالك في وقت محدد فتنكشف إجابته في الهيئة.



-تنجيم الاختيارات: وهو يختص بتحديد الساعات المسعودة للبت في أمر ما، وتجنب الساعات النحسة في أوقات معينة.

(تليجرام ٢٨ / ٧ / ٤٠)

وليس في شيء من ذلك - حسب ما ورد في القناة - ادعاء لعلم الغيب، ما دام لم يجزم به المنجم! ولذلك نجد - في حسابات «فينوس» تنبؤات بأمور مستقبلية بناء على الطوالع واقتران الكواكب، فعند اقتران المشتري بزحل. - مثلا- جاء هذا التنبؤ:

"غدا سيولد شخص يجدد بعلمه وفكره وعي العالم .. فمرحبا به"

(تويتر: ٢١ / ١٢ / ٢١)

للفائدة: حكم التنجيم: الشيخ ابن باز ، الشيخ ابن عثيمين

(٢) ومن المخالفات: تطبيقات الكهانة.

وهي ظاهرة بوضوح في نماذج التنجيم السابقة وغيرها، فالذي يظهر أن «فينوس» تعتبر قراءة **بطاقات التارو** tarot cards (أوراق تشبه "الكوتشينة" يستعملها الكهان والعرافين لقراءة المستقبل) «علم» كسائر العلوم، يختلف حكمه بحسب الاستخدام. وعند ورود سؤال: هل الاهتمام بالتارو يعتبر وعيا منخفضا؟ كانت الإجابة:

"التارو علم مثل أي علم، بس كل شخص راح يتعامل معه حسب وعيه ومرحلته" .

(تويتر: ٢١ / ١٠ / ٢٠)

وفي موضع آخر:



"في أشخاص عندهم قدرة يحللون شخصيتك ويعطونك توقعات بناء على خط يدك، وأشخاص عندهم هذه القدرة عن طريق الكف والورق والحجر الخ"

(سناب تشات)

ومن نماذج **الكهانة** في قنوات «فينوس»: طريقة محدثة للاستقسام بالأزلام نُقلت عن شخص اسمه طارق هاشم أطلق عليها «قراءة الطالع بالودع»، نُشر وصفها في الحلقة الثامنة من سلسلة بعنوان «السحر» (!)، حيث نُقل قوله:

"طريقة العمل: اجلس مرتاح، تنفس، مع التركيز علي شاكرة التاج في الشهيق وأسفل البطن في الزفير، نفسين أو ثلاثة بعدها اهدأ تماما ... اسأل سؤالك، مثلا: (هل سأنجح في الامتحان ؟) حرك القطع في كوب معدني، أو يديك أو أي شيء آخر وارميها، شوف التوزيع البياض هو المهم، شوف العملة المجاورة له، إن كانت (نعم)، معناها طبعا نعم، والعكس صحيح "

(تليجرام: ٣٠ / ١٢ / ٣٩)

للفائدة: حكم الكهانة والاستقسام بالأزلام: الشيخ ابن عثيمين ، الشيخ صالح الفوزان ، الشيخ صالح آل الشيخ

(٣) ومن النماذج الشركية: الاعتقاد بتأثير الأرقام، أو ما يعرف بـ «علم الأرقام» [١١].

وهو ما يُعرّف في قناة «فينوس» بأنه القوى الكامنة في الأرقام:

[١١] ووجه اعتباره من الشرك، أن الذي يؤمن بهذه الممارسات ويعتقد أن العدد له تأثير في جلب النفع أو دفع الضر، فهذا يسمى الشرك في الأسباب، وهو من جنس من يعتقد بتأثير التمائم ونحوها. فكل اتخاذ لسبب ليس بسبب شرعي ولا كوني يعد من الأسباب الشركية.. أما إن تم استخدام الأرقام المجردة لاستشراف المستقبل، أو التنبؤ بالأحداث القادمة، فهو من الكهانة الشركية، وادعاء الغيب.



« علم الأرقام: هو باختصار يخبرنا أن لكل رقم قوة معينة وذبذبة تربطه بالكون، ويرتبط أيضاً بعناصر الطبيعة»

(تليجرام ٢٤ / ٦ / ٣٩)

وهذه الأرقام لارتباطها بالكون والطبيعة - بزعمهم- تعتبر كالشفرات التي يُستدل بها على الحاضر ويتكهن بها بالمستقبل، وبناء عليه يتم تجنب بعض الأرقام والحرص على بعضها.

ومن الأمثلة على ذلك ما يلي:

« الرقم [...] هو رسالة تشجيع ودعم من الملائكة / الكون / الذات العليا، للحفاظ على أفكارك إيجابية واستخدام التأكيدات لأن هذه الأفكار والمعتقدات ستجلب تدفقًا متزايدًا للوفرة في حياتك »

(تليجرام ١٧ / ٦ / ٤٠ نقلا عن جراند ماستر كريم)

ومنها:

« ورقم [...] = "تفعيل الأمر"

يرتبط بحركة الكون والأمر الإلهي والمحاسبة، هو رقم كارمي يشير إلى أنك ستحصد في هذا الشهر نتيجة افعالك إن خيراً او شراً.. »

(تليجرام ٢٤ / ٧ / ٤٠)

ومنها:

رقم [...] مرتبط ببرج العذراء، هو يمثل التأسيس والتنظيم والإنجاز..

لكنه رقم شحيح.. يرمز للبخل، فلا أنصح باستخدامه في تعاملاتكم المالية..



لو كان ناتج مجموع (الرقم السري) لصرافتك المالية هو: [..] استبدله فوراً، اختر الناتج [..] أو [..] ، لأن طاقة هذا الرقم تعيق عملية السريان المالي لديك ».

(تليجرام ١٩ / ٨ / ٤٠)

ومن الأمثلة أيضا:

«شهر [...] يحمل طاقة الرقم [..]

وهو رقم يربط العالم المادي بالعالم الروحي.. وحركه الحياة بمصدرها.. وهو يشير إلى تجلي "الأمر الالهي" الاكتمال..

سنشهد في هذا الشهر الكثير من التجليات لتحقيق أهداف أو ورغبات لطالما تمنيناها، وايضاً الكثير من الفرص لتصحيح جانب من جوانب حياتنا.. »

(تليجرام ٢٩ / ٦ / ٤١)

ومن الممارسات التي تروج لها قنوات «فينوس» في هذا الموضوع: تكرار كتابة مجموعة أرقام «لجذب الزواج»، أو «لزيادة الحظ»، أو «للوفرة المالية»، أو «الطمأنينة»، أو «للوصول للهدف»، أو «للسعادة الزوجية»، أو لتحقيق «الرغبات السرية»، وغير ذلك من الغايات والأهداف.

(٤) ومن المخالفات **الاستشفاء بالأحجار.**

حيث يُبرر لهذه التمائم بدعوى التأثير الحسي المادي، ويتم تشبيهها بالأدوية والعقاقير العلاجية التي ثبت تأثيرها ولا ترتبط بأي خصائص ميتافيزيقية مزعومة. وهذه الدعوى ملبّسة -بلا شك- فإن الأحجار المذكورة لا تُصدر ذبذبات وليس لها طاقات إيجابية ولا سلبية كما يقرره المختصون، والعلاج بالأحجار مصنف –



علميا - ضمن العلوم الخرافية الزائفة، حيث لم يثبت لها أثر حقيقي في أي دراسة علمية محترمة[١٢].

أما قناة «فينوس» فتقرر أن:

« الأحجار ليست نافعة أو ضارة بحد ذاتها، إنما تملك خصائص كيمائية مثلها مثل سائر العلاجات كالأعشاب والفيتامينات»

(تليجرام ١٩ / ٨ / ٤٠)

ومما يبين بطلان القول بأن أثر الأحجار «مادي»، وأنها كالأدوية الحسية، ما تمت نسبته لهذه الأحجار من المنافع والدعاوى العريضة التي لا يمكن أن تتحقق بعشبة أو تركيبة كيميائية اعتيادية، كإيقاظ مشاعر الحب بين الزوجين، وولادة طفل هادئ، ونشر الألفة بين الأسرة، وغيرها.

ومن ذلك ما ذكر في قناة «فينوس» عن أحد الأحجار أنه:

- «يمكنك وضعه تحت وسادتك للأحلام الرومنسية، لاستقبال طاقة الحب الكونية.
- يمكن للحامل وضعه على بطنها لولادة طفل هادئ.
- يمكنك وضعه في غرفة الطفل الذي يعاني من كوابيس وأحلام ليساعده ع النوم العميق.
- يمكنك وضعه تحت وسادة الزوج لإيقاظ مشاعر الحب والرومنسية بين الزوجين.

[١٢] وقد لاحظتُ هذا النهج المعوجّ في أغلب ما يطرح في قنوات «فينوس»، حيث لا يؤخذ العلم من مظانه، ولا يُحترم أهل الاختصاص، فيُفتى في علوم الشريعة دون نظر في أقوال العلماء المختصين، ويُتحدث عن العلوم الطبيعية والتجريبية خارج إطار البحوث العلمية المحترمة. وهذا المنهج التفردي التجاوزي هو من أبرز خصائص حركة العصر الجديد.



- يملئ الهالة بشكل تدريجي بتردد الحب فنبدأ بجذب فرص الحب والأحداث لحياتنا، لذا ينصحون العزباء دائماً بارتدائه، وكان الرومان قديماً يهدونه النساء ليرفع طاقة الحب ويرغبهم بالزواج منهم. [...]
- - يؤثر على تردد المنزل، كلما وزعت منه في منزلك كلما ساعد في نشر الألفة والمحبة بين أفراد العائلة.
- -يمكنك وضعه في مكان عملك لتحريك طاقة الحب والانسجام حولك. ولرفع مشاعر الحب والسعادة.
- - يقوم على صد الإشعاعات الضارة من كوكب الزهرة ويحمي مجالك من تأثيراتها المنتحسة. [...]
- تساعد على تقويم العلاقات، وتحسين المظهر الخارجي، وتجلب الحب لحياتك، وتعالج ما تدل عليه فيه خريطتك».

(تليجرام ١٩ / ٨ / ٤٠)

للفائدة: العلاج بالأحجار من العلوم الزائفة: هنا ، و هنا ، و هنا



ثالثًا: نشر البدع الدينية، العلمية والعملية.

وهذا أمر متوقع عند محاولة تمرير المعتقدات الشرقية، وتلطيفها بالمصطلحات الشرعية، وعند الجمع بين المفاهيم الروحانية والعقائد الإسلامية، فتُختَرع عبادات محدثة، وتخصيصات مبتدعة، و [**من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد**] [13].

ومن ذلك تعريف الصلاة بأنها أي وسيلة تصلك بـ «المصدر»، فلا يلزم المسلم - وفقا للتعريف - أن يتقيد بصفة الصلاة الشرعية، بل يمكنه أن يتأمل أو يكرر أذكارا أو ألفاظا وجملا، ويكفيه ذلك! انظر إلى هذا الاقتباس:

> **«الصلاة هي أي عبادة تسرقك من واقعك وتجعلك متصلاً بالمصدر، هذا الاتصال من شأنه أن يعالج كل شيء من خلال شحنك وإعادة توازنك وتقييمك لذاتك، بعيداً عن أي تأثير خارجي، مارسها بالطريقة التي تناسبك، اجلس بتأمل، أو اسجد في مصلاك، أو ردد ذكراً أو جمل».**
>
> (تليجرام ٢٠ / ٦ / ٤٠)

وفي النص التالي اجتمعت الاستعانة الشركية [14] بكائنات غيبية مجهولة، وتشغيل القرآن مع إحراق البخور لطرد «الطاقات السلبية» الوهمية:

---

[13] أخرجه البخاري.

[14] من شروط الاستعانة المشروعة أن تكون بحي قادر حاضر أو من هو في حكم الحاضر، وفي المثال المذكور استعانة بكائنات وهمية، لا يمكن التحقق من حضورها فضلا عن قدرتها على تحقيق المطلوب، فاختل فيها شرطان، فهي من الاستعانة الشركية.
وحتى لو افترضنا - جدلا - أن المقصود الملائكة، ففي فتوى اللجنة الدائمة (١ / ١٣٤): «الاستعانة بالجن أو الملائكة، والاستغاثة بهم لدفع ضر أو جلب نفع، أو للتحصين من شر الجن: شرك أكبر يخرج من ملة الإسلام والعياذ بالله».



« فهذا النوع [من البخور] يجذب كائنات دقيقه من نور تطوف حوله، بإمكانك أن تحدثها وأن تطلب منها بلطف ما تريد. مثلاً: "شكراً لكم، أطلب منكم تنقية المكان من الأفكار السلبية المتسخة والمشاعر والعناصر " ..الخ

ويمكن تقويه أثر هذا البخور بتشغيل سورة البقرة أو تشغيل مانترا [١٥] AUM لمدة ساعة أو ساعتين وهو يحترق، للسماح للطاقات النظيفة بالدخول والسالبة بالخروج».

(تليجرام ١٩ / ٨ / ٤٠)

للفائدة: الاستعانة والاستغاثة بغير الله: الشيخ ابن باز .

ومن الأمثلة على البدع الكثيرة التي تُنشر في هذه الحسابات:

- ما أطلق عليه شفرة جذب الزواج: وهو قراءة سورة محددة يوميا [١٦].
- أو قراءة جماعية لإحدى السور في ساعة معينة بنية تحقيق «الوزن المثالي» أو «عودة غائب» ونحوه [١٧].
- تنظيف «التشاكرات» عن طريق الوضوء [١٨].

وغيرها من البدع العلمية والعملية المنحرفة عن جادة السُّنة.

---

[١٥] مانترا أوم هي من الترانيم المستخدمة في الطقوس الهندوسية والبوذية، وتعتبر "خلاصة المعتقد" عندهم، والرمز الصوتي للاتحاد ووحدة الوجود في الفلسفة الشرقية.

[١٦] مثلا: تليجرام ١٩ / ٩ / ٤٢.

[١٧] مثلا: تليجرام ١٩ / ٩ / ٤٢.

[١٨] مثلا: تليجرام ١٤ / ٧ / ٣٩.



رابعًا: الترويج للتصوف وللرموز الصوفية وملاحدة الباطنية.

مما نجده بارزًا في حسابات «فينوس» هو تلميع شخصيات بائدة عُرفت بالانحراف العقدي، خاصة التصوف الفلسفي والإلحاد الروحاني[١٩]، ومن أهمهم: **أوشو** الذي يُستشهد بمقولاته ويُنقل الإعجاب بها[٢٠]، وهو رجل ملحد له مقالات قبيحة في الرب، ليس أشنعها قوله: « الإله والشيطان وجهان لعملة واحدة ».

ومنهم: الصوفي شيخ الرومي **شمس التبريزي**، ومنهم: رأس الملاحدة الروحانيين: **ديباك تشوبرا**، ومثله **ديفيد هاوكينز** صاحب سلم الوعي المعروف وغيرهم.

فضلا عن المتأثرين بالروحانية من العرب المروجين لكثير من مبادئها.

ويُعتبر «التصوف» من وسائل الترقي في «الوعي»، كما في هذا الاقتباس:

> **«الواعي سيوظف هذا القران لصالحه، ويقرر أن يأخذ بريك روحاني يتصالح فيه مع ذاته، ويترقى روحياً، سواء اختار التصوف أو التقنيات الذاتية للتحرر، لا يهم [...]**
>
> **ومن فتح الله عليه بعلم الفلك سيستفيد من استخدام بعض الأوراد او الترددات أو الأحجار التي ستساهم في تخفيف هذا العرض.»**
>
> (تليجرام ٣ / ٧ / ٣٩)

وهنا يُطرح الفهم الصوفي الباطني للمعاني:

---

[١٩] تم التفصيل في مفهومه في حلقات الموسم الثاني من بودكاست «خط»، يمكن مشاهدتها على قناة البيضاء في اليوتوب.

[٢٠] مثلا: تليجرام ٢٥ / ١٢ / ٢٩.



«الصوفية يقسمون المعاني لـ٤ مراحل: الظاهر، الباطن، باطن الباطن، العمق»

(تليجرام ٢٠/٨/٤٠)

خامسًا: الاعتقاد بأن عقل الإنسان (وعيه) هو الموجد والخالق للأقدار:

وهذا - الذي يسمى بـ «جذب القدر» - هو مبدأ رئيس في الفلسفة الشرقية وفي جل فروعها الروحانية الحديثة، وهو معتقد قائم على أن الذي يُحدث التغيير حقيقة هو الوعي والشعور والتركيز، وما عداه من أدوات فهي ليست سوى وسائل للوصول إلى هذه الحالة الشعورية الفاعلة، ولذلك لاحظ في الاقتباس التالي من قناة «فينوس» أنه تتم المساواة بين قراءة القرآن والأذكار وبين استخدام المزامير والتوكيدات في تحقيق التحصين للإنسان، لأن هذه الأمور ليس لها تأثير حقيقي سوى أنها مطية للشعور، بل حتى عبارة «حفظ الله» لا يُقصد بها فعله سبحانه، وإنما الشعور والحالة الذهنية التي يوصلك إليها هذا الإيمان. انظر للنقل التالي:

« أنت لا تحتاج لقراءة صفحات وسطور عدة ليكتمل تحصينك، يكفي أن تعتقد بالفكرة (أن حفظ الله أقوى من كل حفظ)، إن كنت تشعر أن الأذكار أو القرآن أو المزامير توصلك للحالة الشعورية هذه فمارسها.

المهم أن توجد هذا الشعور ولو بممارسة توكيد (أنا آمن، أنا محمي من كل شر)

(تليجرام ٢٠/٦/٤٠)

وهنا تأكيد لما سبق:



«الإنسان يجذب الشيء اللي يخاف منه..»

(تليجرام ١٩ / ٨ / ٤٠)

وتتضح الفكرة بشكل أكبر في النص التالي، حيث يُؤَكِّد أن الأسباب ليست هي المؤثرة في تحقيق النتائج، فليس في القرآن شفاء، ولا الاستسقاء سبب في تنزل الرحمات، وإنما تركيز الناس و«نواياهم» التي يطلقونها في الكون هي المؤثر الحقيقي، وهذه العبادات صورية بدليل إمكان استبدالها بأي شيء يوصل للتركيز فتتحقق نفس النتائج. تأمل ما يلي:

قراءة سور بعدد محدد من القرآن، يعتقد الشخص أنها تشفيه من السحر أو الحسد أو العين. في الحقيقة ليست السور هي ما سيشفيه، بل نيته التي أطلقها للشفاء، واتخاذ هذه السور وسيلة للتركيز على الشفاء. هو من شفى نفسه عبر تركيزه على الشفاء.

[...]

كذلك الخسوف والكسوف، عندما يتم القيام بالصلاة وقت حدوثهم، نلاحظ أن الصلاة تؤثر، لأن العقول اتحدت جميعها على إلغاء تأثير طاقة الكسوف أو الخسوف. لأن قوة العقل الجمعي مضاعفة. ليست الصلاة السبب، وإنما تركيز الناس، ونيتهم في إلغاء هذه الطاقة التي يرون أنها مضرة، وأنها طاقة غضب. وعبر تضرعهم وصلاتهم، هم يؤمنون أنها ستنتهي.

كذلك عند صلاة الاستسقاء فنيتهم نزول المطر، ويحدث ذلك.

فقط عندما تتحد العقول على نفس الوتيرة الذبذبية يحدث ما يسمى بالمعجزة.



الفرق دائماً يعود للبرمجة والقناعة الداخلية للشخص، وكل شيء يستخدم في سبيل ذلك هو مجرد وسيلة مساعدة للعقل ليركز على الهدف بدون تشتيت.

(تليجرام ٤ / ١ / ٤٠ عن محذوف)

ومن المصائب التي نتجت عن مثل هذا الاعتقاد المنحرف، نقل هذه العبارة:

«ماذا لو أدرك الناس أن حية موسى التي كانت عصاةً تحولت بسبب قوة عقل موسى الذي خلقها، وقام بتغيير ذبذبات العصا، وعناصرها لتُصبح حية».

(تليجرام ٤ / ١ / ٤٠ عن محذوف)

وفيما يسمى «تأمل القلبين التوأمين» يُزعم أن الإنسان يحقق «الوعي الكوني» أو الاستنارة، وتهبط عليه «الطاقة الإلهية» فتزداد قدرته على الخلق والجذب. وهذا لا ينفك عما سبق ذكره من أن الوعي الكوني والكلي هو - في العقائد الروحانية- «الإله» والوصول إليه هو وصول لمرتبة الألوهية، ومن ثم ليس من المستغرب أن يتمكن الإنسان عند بلوغه هذه المرتبة من الخلق والتدبير، فإنه قد صار - وفق العقائد الروحانية - إلها!

فقارن -أيها القارئ الكريم- بين تلك العقائد الروحانية المنحرفة - وبين ما ستقرأه في الاقتباس التالي:



ما هي فوائد تأمل القلبين التوأمين :

-بلوغ الوعي الكوني أو الاستنارة.
-تتفتح الاثنتا عشرة بتلة الداخلية لشاكرا التاج وترتفع نحو الأعلى كتاج ذهبي فتظهر هالة حول الرأس .
-تنشيط الشاكرات خاصة (شاكرا القلب والتاج)
-ازدياد مقاسات هالة الممارس وشاكراته وهذا يساعد على الحماية من أي طاقات سلبية [...].
-عند ممارسته تهبط الطاقة الإلهية وتعمل على تفتيت الأفكار والمشاعر السلبية الموجودة ع الهالة وبالتالي يساعد على رؤية الاشياء بوضوح واتخاذ القرارات بشكل أسرع. [...]

-يزيد الحدس والحكمة.
-يعمل على تحسين و تشافي العلاقات.
-بمباركة الأرض والبشرية تزداد الكارما الإيجابية التي تساعد ع الجذب.
-عند الانتهاء من التأمل تصبح طاقة الشخص عالية وبالتالي يمكن الاستفادة منها بإرسال الطاقة للأماني والمشاريع التي يرغب فيها وبالتالي يساعد ع تحقيقها بشكل سريع.
(تليجرام ٢٥ / ٧ / ٣٩)

سادسًا: وحدة الأديان.

تُنقل في قناة «فينوس» بعض المقالات المقتبسة، منها حلقات متعددة تحمل عنوان: «الدين الأول» يقرر فيها الكاتب وحدة الأديان، فلا يفرق بين من يعبد الله



جل جلاله ومن يسجد لصنم، ويهون من الشعائر والعبادات الظاهرة، ويساوي بين العبادات الإسلامية والطقوس الوثنية في تحقيق الهدف الروحي.

ومن أمثلة ذلك، النقل التالي عن طارق هاشم:

« في الحقيقة أكثر دعاء أحس أنه يمثلني كشخص أقل قيمة من هؤلاء الصالحين هو **دعاء إبليس** .أولا ،تم بعد معصية كبري (رفض السجود لأدم)، كان غير منطقي (طلب أن يخلد في الدنيا)، وغرضه كان حراما (غواية الناس). [...]

الآن ،أخي المؤمن ،أختي المؤمنة، **أخي الكافر، أختي الكافرة** : الدعاء مستجاب ،بدون شروط إيمان أو تقوي أو صلاح ،أنت لن تكون اسوأ من إبليس ». [21]

(تليجرام ١٦ / ٣ / ٤٠ . عن طارق هاشم)

[21] اختلف أهل العلم في مسألة إجابة دعوة إبليس، فقال السمعاني رحمه الله: « يجوز على طريق الاستدراج والمكر والإملاء لا على سبيل الكرامة» وبمثله قال ابن كثير والسعدي رحمهما الله، ومنهم من قال: إن الله تعالى لم يُجب إبليس إلى ما دعا، ولكن دعوته وافقت أمرا مقدرا.

وفي مقالة (مسائل في الدعاء القرآني ٤) يقول الكاتب: «ولا يظُننّ ظان أنه إن كان الأمر كذلك فإنه لا فرق بين المؤمن والكافر في باب الدعاء والاستجابة؛ إذ الفرق كبير جدا، ومن أوجهه:

١. أن دعاء المؤمن يقبل، ويؤجر عليه؛ لأنه عبادة، سواء أعطي ما سأل أم لم يعطه، وثواب ذلك أعظم مما سأل لو أعطيه في الغالب، خاصة سؤال أمور الدنيا، وليس كذلك الكافر، فدعاؤه غير مقبول، ولا أجر له فيه، ولو أعطي سؤله، وهذا فرق مهم يجب أن لا يعزب عن بال المؤمن. قال ابن القيم: (فالدعاء قد يكون عبادة فيثاب عليه الداعي، وقد يكون مسألة تقضى به حاجته ويكون مضرة عليه، إما أن يعاقب بما يحصل له، أو تنقص به درجته، فيقضي حاجته ويعاقبه على ما جرّأ عليه من إضاعة حقوقه واعتداء حدوده).

٢. أن المؤمن لا بد أن يجاب في دعائه، وليس كذلك الكافر، ولكن إجابة الله تعالى له تكون بما هو أصلح للعبد، والله تعالى أعلم بما يصلح له، وحجة ذلك حديث أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :[مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو بِدَعْوَةٍ لَيْسَ فِيهَا إِثْمٌ، وَلَا قَطِيعَةُ رَحِمٍ، إِلَّا أَعْطَاهُ اللهُ بِهَا إِحْدَى ثَلَاثٍ: إِمَّا أَنْ تُعَجَّلَ لَهُ دَعْوَتُهُ، وَإِمَّا أَنْ يَدَّخِرَهَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ، وَإِمَّا أَنْ يَصْرِفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا] » ا.هـ



ومن عجائب هذا الرجل[٢٢]، مقالة نشرها في قناته يُصرح فيها بوحدة الأديان بكل وقاحة، بل يقول أن الله حالٌّ في جميع المعبودات - تعالى الله عما يقول علوا كبيرًا، يقول في قناته:

«لا إله الا الله، في كل إلهٍ عَبَدَهُ البشر، ثمّة الله. إن استطعت أن ترى وسط غيوم الطقوس ومباخر الكهان، أن استطعت أن تصغي وسط ضجيج الصلوات وأصوات الطبول، إن استطعت أن تفصل الإله الذي يعبدون عن صوره التي تغطيه.... ستجد الله [...]

قبس من النور في قلب كل إنسان، وفي مركز كل دين،

مذ عرفت صرت مسلما، محمديا، موسويا، بوذيا، عيسويا، فيشنويا

فالأسماء ليست إلا وصفا للشيء نفسه

مذ عرفت صرت حنيفيا متنكبا كل طريق إليه، غير مرتبط بمعبد، متصلا به دون واسطة، مستهديا طريق من سبقوني دون تقديس لمعلم أو أداة. لا إله الا الله موجود في كل معبد ومعبود »

(تليجرام ٢٢ / ١٢ / ٤٠)

سابعًا: السحر.

نعم، أيها القارئ الكريم، لقد وصل الحال في حسابات «فينوس» إلى الحديث عن السحر والممارسات السحرية، فقد أعيد - في قناة التليجرام - نشر عدد من

[٢٢] طارق هاشم صوفي من السودان ، لديه انحرافات عقدية لا تكاد تحصر، منها ما دورة يسميها (كورس النبوة) ! ومن محاورها : كيف يكلمك الله ويرد على أسئلتك؟ كيف نمهد أنفسنا لتلقي الوحي؟



الحلقات كتبها طارق هاشم تحمل عنوان: «**السحر**»، وإليك بعض الاقتباسات من تلك الحلقات، التي - في الحقيقة - لا تحتاج إلى تعليق.

السحر (١)

« التالي قد يكون مخالفا لمعتقداتك الدينية ،أو يتمتع بطابع غير مريح لبعض المتابعين، الرجاء عدم المواصلة إن كان يضايقك:

أول ما انفصل عن الدين الأول كان السحر، السحر هو تغيير الواقع عبر الإرادة دون استعمال أدوات المادة [...] كل شخص يمتلك القدرة على فعل السحر ،تكفي الإرادة فقط.

الشر، الخير، ناتج الفعل السحري [...] سندرس في هذه السلسلة تباعا ،أعمال السحر الأولي فقط. السحر تغيير في طبيعة الأشياء بسبب تغيير ذبذباتها. »

(تليجرام ٢٤ / ١٢ / ٣٩ عن طارق هاشم)

السحر (٤)

«لكل فلك رمز، يسمى طلسم (معكوس كلمة - مسلط)، لكل طلسم غرض ،فللزهرة مثلا عدد كبير من الطلاسم ،منها ما هو مفيد و منها ما هو ضار، هناك طرق لاستخراج الطلاسم مختلفة [...] خذ الطلسم الذي يوافق غرضك وارسمه على ورقة واكتب معه اسمك وطلبك وأحرقه في النار [...] عقلك الباطن سيتعرف علي الطلسم »

(تليجرام ٢٦ / ١٢ / ٣٩ عن طارق هاشم)



وفي ختام هذا المقال، أستطيع أن أقول أني لم أتمكن من استعراض شيء يذكر مما ينشر في هذه القنوات والحسابات الخطيرة، وما سطرته في الصفحات السابقة ليس إلا غيض من فيض وقليل من كثير لا يمكن تتبعه، **كان الغرض منه بيان حال هذه الحسابات والخطر الذي فيها بالدليل.**

ومع كل ما سبق من المصائب والطوام التي نقلتُها عن قناة «فينوس» وجدتُ فيها بيت شعرٍ يشير إلى أن ما خفي أعظم مما ظهر!

وهو قول الحلاج:

« يا رُبَّ جوهرِ عِلمٍ لو أبوحُ بهِ..

لقيلَ لي: أنت مِمّن يعبد الوَثَنا..

ولاَ ستَحلّ رجالٌ مسلمون دمي..

يَرَون أقبحَ ما يأتونه حَسَنا..

إنّي لأكتمُ مِن علمي جواهرَهُ..

كي لا يرى الحقَّ ذو جهلٍ فيفتَتِنا..»

(تليجرام ١٦ / ٦ / ٤١)

فعجبًا -والله- لا ينقطع.. ما الذي يمكن أن يكون مكتوما أكثر من هذا الذي نُشر؟![٢٣]

[٢٣] محتوى قناة «فينوس» على التليجرام - وقت نشــر هذا المقال - محفوظ ومؤرشــف لدينا، ومنه نُقلت جميع الاقتباســات حســب التواريخ المحددة أسفل كل اقتباس، ولا يمكن أن نضمن عدم تغييرها أو حذفها من القناة بعد ذلك.



هذا وإني لأدعو إخوتي وأخواتي للحذر من هذه القنوات، وما يُبث فيها من عقائد منحرفة عن جادة الإسلام والسنة، وأحثهم التزام العلم الشرعي الصحيح من مصادره السليمة والصراط المستقيم الذي كان عليه سلف الأمة الصالحين، وعلماء الدين الأكابر. والابتعاد عن كل مصدر يبث الشبهات، ويحرك المعتقدات، فسلامة الدين ليس يعدلها شيء.

وأقول إن كان التحذير مما يخل بعقيدة المسلم - بل بأصل التوحيد والإيمان - على ما ندين الله به، يُعد انخفاضًا في «الوعي»: فهو شرف ورفعة في الدنيا والآخرة، ونسأل الله أن يجعلنا من الذين { يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ} ومن موجبات غضبه وعقابه.

والله تعالى أعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

*هذا المقال يعبر عن وجهة نظر الكاتب ولا يمثل - بالضرورة - رأي الناشر